واقع المعتقلين بأفلو أثناء الثورة التحريرية
من خلال الأرشيف الفرنسي بآكس ـ آن ـ بروفانس

أ. محمد شاطو

جامعة معسكر

شكّل المعتقل أثناء الثورة التحريرية إحدى أهم حلقات المعاناة التي عاشها الشعب الجزائري بمختلف شرائحه أثناء الفترة الاستعمارية.

لم تكن الحياة عادية داخل المعتقل، فقد وجد المدنيون من أبناء الشعب الجزائري والمناضلون أنفسهم داخل مراكز تحكمها قوانين ظرفية تستحدث باستمرار للنيل من عزيمتهم، والحط من معنوياتهم، للوصول بهم الى الندم عن ما مساندتهم للثورة النحريرية والوقوف إلى جانبها؛ باعتبار ذلك يكلفهم الغبن والمعاناة ؛ ولكن هيهات .

من أجل ذلك أردنا الحديث عن المعتقل لكن ذلك يعني فضح الجرائم التي عملت فرنسا وما فتئت تعمل على إخفائها أو قلب حقائقها. من هنا نحاول ولوج أحد هذه المعتقلات ـ الذي وجد بالولاية التاريخية الخامسة ـ لمعرفة يوميات نزلائه من خلال الأرشيف الفرنسي بآيكس ـ آن ـ بروفانس . إنّه معتقل أفلـو.

معتقل أفلـو:

منطقة أفلو تحاذي جبال القعدة الشهيرة التي قال عنها أحد الفرنسيين من "ديان بيان فو إلى القعدة بأفلو" كان فيها للاستعمار جولات وصولات، ونكبات كذلك، وكان فيها لأبنائها المدنيين

والمجاهدين تضحيات جسام ما زالت تشهد عليها وهاد المنطقة وصخورها وأحراشها ووديانها وفيافيها.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فلدى أفلو قصة أخرى مع المعتقل الذي ضم سياسيين وعسكريين وعلماء ونقابيين لا تزال في حاجة إلى الاكتشاف لمعرفة حقائقها من أفواه الأحياء ممن دخلوه، أو التقارير الأرشيفية التي إذا ما استنطقت روت حكاية هذا المعتقل ولو بتحفظ كبير.

يقع معتقل (أفلو) حاليا في ولاية الأغواط وقد خصصته فرنسا في البداية للنيل من عزيمة قادة الحركات السياسية والاصلاحية، لتعطيل نشاطهم. فهو الذي نفي إليه الشيخ البشير الإبراهيمي أثناء الحرب العالمية الثانية.

كانت الغاية من إنشاء هذا المعتقل قمعية من حيث الحرب النفسية المنتهجة ضد المعتقلين أثناء الثورة التحريرية للنيل من معنوياتهم. وقد ضم هذا المعتقل المئات من السياسيين والعلماء والنقابيين، من مختلف جهات الوطن، ومن تيارات وشرائح اجتماعية مختلفة، منهم من نعرفهم ونسمع عنهم أمثال بشير بومعزة، وحرشة حسان، ومحمد باهي من نجم شمال إفريقيا وعيسات إيدير النقابي، والمجاهد الرسام محمد لزرق الذي صمم شعار الاتحاد العام للعمال الجزائريين على نعل حذائه بشفرة حلاقة. ومن جمعية العلماء المسلمين الشيخ مصباح وعبد القادر الياجوري ، ومحمد الصالح عتيق، وعبد الله ركيبي، والدكتور كربوش سعيد الذي كان يؤمهم في الصلاة، ودمان دبيح عبد الله، وبوشامة عبد الرحمان، ومازري، ... وغيرهم كثير ممن لا نعرفهم ويأبى التاريخ إلاّ أن يخلّدهم.

كما تجدر الاشارة في نفس السياق أن المنطقة عرفت إحدى كبريات المعارك "معركة الشوابير" التي كان من أسباب اندلاعها محاولة المجاهدين فك أسر المعتقلين، والتي وقعت أحداثها على أبواب جبال القعدة؛ وقد خسر العدو خلالها 1327 عسكرياً فرنسياً منهم 92 ضابطًا حسبما جاء في الاستجواب الذي أجرته جريدة المجاهد مع العقيد لطفي في العدد 41 الصادر في 05/01/ 1959 بينما سقط 40 شهيدًا من صفوف المجاهدين.

أصناف المعتقلين:

كان المعتقلون بأفلو أثناء الثورة التحريرية ينتمون الى مختلف شرائح المجتمع، منهم العلماء والتجار، والمثقفون، والسياسيون والأميون؛ يجمع بينهم حب الوطن. وهنا عينة وقفنا عليها من المنتسبين المنتمين إلى جمعية العلماء المسلمين بمعسكر أدخلت المعتقل تبعاً لتقرير من المحافظ الرئيسي للشرطة السيد بيرث هنري بمعسكر بعث به إلى رئيس الدائرة بمعسكر يطلعه بتاريخ 30 مارس 1956 بضرورة ايقاف كل من :

الياجور عبد القادر

تقار حاج عثمان

دربال عبد القادر

غالـي محمـــــد

رايس بحري بلقاسم

وإلحاقهم بمركز الإقامة بأفلو. من جهته رئيس الدائرة يأمره بإيقافهم موافقة على اقتراحه، وقد أعطيت كل المعلومات الخاصة بتفاصيلها عن الأشخاص الموقوفين. (CAOM – ORAN 92 : D 1)

يوميات المعتقلين :

1 ـ قراءة رسائلهم ومصادرة بعضها:

من الاجراءات التي كانت إدارة المعتقل تمارسها: قراءة الرسائل القادمة إلى المعتقلين، والمبعوثة من طرفهم، والقيام بتحليل عباراتها، وتسجيل تقارير حول كل رسالة تثير الشكوك، وتصادر بعضها الآخر، وهو ما نجده في التقرير الذي بعث به ضابط الشرطة بالنيابة المنتدب بمعتقل أفلو السيد كورشيون جون بتاريخ 56/4/18 إلى محافظ الشرطة بوهران، والذي يطلعه من خلاله بأن هناك رسالة مبعوثة إلى النزيل مازري نورالدين تحمل عبارات غامضة تثير الشكوك وهي مبعوثة من المسمى جوسترابو Justrabo الممثل السابق للمجلس الجزائري والمقيم بسيدي بلعباس. (CAOM – ORAN 92 : D 2)

ورسالة أخرى اخترناها بعث بها أحد المعتقلين المفرج عنهم من معتقل أفلو يقيم بمدينة معسكر الى صديقه المعتقل من نفس المدينة، يقوي عزيمته، مؤكداً له أنّ طرد الاستعمار صار ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، وأنّ الشعب الجزائري قد استيقظ لتحقيق هذا الحلم. (CAOM – ORAN 92 : D 3) ورسالة أخرى **من** زقاوة الحبيب من مدينة معسكر إلى عبد القادر دربال يطلعه فيها بأن المقاومة ضد الاحتلال تحقق انتصارات مستمرة وأنّ الوقت مناسب للقضاء على كل أنواع الاستعمار. (CAOM – ORAN 92 : D 4)

2 - التظاهــر:

إنّ الإجراءات التعسفية التي كانت إدارة المعتقل تمارسها مع المعتقلين، ولاسيما ما تعلّق منها بمصادرة بريدهم، وأجهزة الراديو،

وآلات التصوير، والمواقد ؛ كانت لها ردود أفعال جريئة تصل أحيانا إلى حدّ التظاهر بساحة المعتقل. وهو ما يشير إليه التقرير الذي بعث به ديستافيل Destaville المنتدب بمعتقل أفلو إلى المحافظ الجهوي للشرطة بوهران والذي يبلغه من خلاله بأن المعتقلين قد تجمعوا يوم 15 سبتمبر 1956 على الساعة 16س و40 دقيقة بساحة المركز وصاروا يصرخون: نريد البريد .. نريد البريد .. وهذا بعد نفاذ صبرهم إثر المقابلة التي خص بها مدير المركز سكوارز ممثليهم وطالب منهم تقديم آلات التصوير والمواقد؛ فكان ردهم عليه سيتم ذلك حين نستلم بريدنا. (CAOM – 5 ORAN 92 : D).

هذه الإجراءات التعسفية والحرب النفسية لم تكن تثني عزيمة المعتقلين من تأدية واجبهم تجاه وطنهم وثورتهم. فبتاريخ 14 نوفمبر1956 كتب جون كورشيون Corchuan. J. المنتدب بمعتقل أفلو إلى المحافظ الجهوي بوهران تقريرا حول الحالة المعنوية والنفسية للنزلاء من 01 أكتوبر 56؛ فهو يصفها بالهادئة والمستقرة وأنهم طالبوا من إدارة المركز السماح لهم بإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف التي مضت؛ ليقوموا بإحيائها ليلة الفاتح نوفمبر؛ محاولين بذلك تسجيل تضامنهم مع رفاقهم المقاومين، ويشير التقرير بأنّ الأوضاع الآن هادئة مع بعض الاعتراضات على منع الجرائد والراديو. (CAOM – ORAN 92 : D 6)

3 ـ الشكاوى:

لم يكن نفاذ صبر المعتقلين يدعوهم الى الاستسلام للأمر الواقع، بل كانوا يطرقون كل الأبواب للحدّ من تعسّف إدارة المعتقل معهم. وهو ما تؤكد عليه البرقية التي أرسلها نزلاء المعتقل إلى وكيل الجمهورية

بتيارت يوم 12/ 1956/09 يطلبون منه فتح تحقيق فوري حول تحويل ومصادرة بريدهم اعتبارًا من الفاتح سبتمبر من تفس السنة. والتي أمضاها نيابة عن المعتقلين كل من بورويبة، سعيدي، زويتي، بن هملة، تكفة، تاقي، خالدي. (CAOM – ORAN 92 : D 7)

شكوى أخرى مقدمة من المعتقلين إلى المسيّر الإداري الرئيسي لبلدية جبل عمور المختلطة بتاريخ 13 سبتمبر 1956؛ والتي يشكون له فيها حرمانهم من بريدهم واستعمال أجهزة الراديو والصحف، ويذكرّونه بأن حل هذه المشاكل سيُعيد الحياة الى حالتها الطبيعية بالمعتقل، في حين يجيبهم بأن الأمر يتطلب موافقة والي وهران. (CAOM – ORAN 92 : 8 D)

هذا الأخير الذي عاقب المعتقلين بمنعهم من البريد والزيارات واستعمال الراديو والجرائد ــ إثر إضرابهم جراء سجن أحدهم وهو زويتي انفراديًا حين رفض الإمتثال لأوامر ممثل مفتشية مراكز الإقامة الذي كان في مهمة بأفلو ــ وهذا من خلال مراسلته للوزير المقيم بالجزائر مطلعًا إياه بالإجراءات التي اتخذها ضد المعتقلين. (CAOM – ORAN 9 92 : D)

بل إن والي وهران لم يكتف بهذه الإجراءات التعسفية ضد المعتقلين ؛ إنّما كان يؤكد بين الحين والآخر ضرورة إتخاذ كل التدابير الأمنية للتحكم في زمام الأمور داخل المعتقل. نجد ذلك في رسالته إلى مدير المعتقل بتاريخ 11/05/ 1956 ؛ التي يؤكد فيها ضرورة اصطحاب كل شخص أجنبي مرخص له بدخول المعتقل بأشخاص مسلحين، تحسباً لأي إفلات أمني . (CAOM – ORAN 92 : D 10)

4 ـ الاضراب عن الطعام :

إنّ التعنت الكبير والحرب النفسية التي كانت إدارة المعتقل تمارسهما مع المعتقلين ، أضفى على حياة هؤلاء جو من القلق الدائم والمستمر، وهو ما كانت تسعى اليه السلطة الاستعمارية؛ حتى يزداد الابتعاد يوماً بعد يوم ــ بسبب الانشغال بهذه المشاكل ــ بين من هم داخل المعتقل، ومن هم خارجه، ولا سيما مع الثورة. ومن ذلك كانت ردود الفعل متعددة ومتنوعة من جانب المعتقلين على كل تصرف تمارسه إدارة المعتقل ضدهم، ومن ردود الأفعال نجد الاضراب عن الطعام. (CAOM – ORAN 92 : D 11)

ومن الحذر الشديد الذي كانت تتخذه سلطات المعتقل: تتبع سيرة المعتقلين واحدًا واحدًا، ومراقبة زوارهم بدقة، مسجلة كل ملاحظة في تقاريرها إلى المسؤولين، وهو ما يبيّنه التقرير الذي بعث به كورشيون جون إلى المحافظ الجهوي للشرطة بوهران يطلعه فيه بزيارة أب لابنه المدعو مصباحي محمد سالم يوم 28 سبتمبر 1956 من 17س و30 د إلى 18سا، ووظيفة الأب تاجر متنقل قاطن بمدريسة ولاية وهران، ويصف سلوك النزيل الشاب داخل المعتقل بكل تفاصيلها.

ومن الإجراءات الأمنية التي كانت تسهر عليها إدارة المعتقل هي إحصاء عناوين الأشخاص الذين يبعثون رسائلهم إلى المعتقلين وكذا الذين تُبعث لهم الرسائل من المعتقلين، وتقرؤها وتسجل عناوينها وترسل تقارير حولها بصورة منتظمة إلى المحافظ الجهوي للشرطة بوهران.

قراءة في هذه الوثائق:

إنّ الإجراءات التعسّفية التي كانت السّلطات الاستعمارية تنفذها مع المعتقلين، لم تزدهم سوى تماسكاً وتقارباً، وتضامناً مع إخوانهم المجاهدين.

فإن كانت غاية فرنسا عزل الثورة، وعزل هؤلاء المعتقلين عن الثورة، فإنّ غايتها هذه أدركها الفشل الذريع مع استمرار الثورة وتلاحم مختلف شرائح المجتمع معها.

كانت معنويات المعتقلين تزداد شموخاً يوماً بعد يوم من خلال زوارهم، وما يصل إليهم من صحف، وأخبار مذاعة، ورسائل؛ و ذلك رغم المراقبة المشدّدة عليهم.

إنّ مصادرة إدارة المعتقل لبريد المعتقلين، ومنعهم من استعمال أجهزة الراديو، ومنعهم من الاطلاع على الصحف، ومنع زيارات أهلهم وذويهم بين الفينة والأخرى؛ كل ذلك كان الغرض منه: عزلهم عن كل ما يجري خارج المعتقل عموماً، وعن التطورات التي كانت تمر بها الثورة التحريرية خصوصاً.

بالرغم من كل تلك الاجراءات ظلّ التواصل قوياً بينهم وبين الثوار، يأتمرون لأمرهم، ويقومون بتوعية بعضهم البعض بضرورة التماسك والصبر والاتحاد حتى النصر.

وما زالت الشهادات التي يقدمها الأحياء ممن عاشوا الثورة التحررية وذاقوا حياة المعتقل تكشف من يوم لآخر عن القمع الاستعماري الفرنسي والجرائم التي ارتكبها المستعمر في حق الجزائريين، وهو ما يطرح بإلحاح فكرة مطالبة فرنسا بالاعتذار الرسمي وبالتعويض عن الجرائم

التي ارتكبتها في حق كل من عاش مرحلة الاستعمار.

ترجمـــــــــةالوثائـــــق:

D : 01
وهـــران في 28 مارس 1956
عامل (والي) وهران

يجب وبأقصى سرعة ممكنة توقيف وإلحاق بمركز أفلو كل من:

- الياجور عبد القادر المدعو الشيخ الياجوري، المولود في 1904 بقمار (وادي سوف) قسنطينة ، مقيم بمعسكر .

- دربال عبد القادر: المولود بتاريخ 1923 بدوار عميش - شاباطا- البلدية المختلطة الواد ، مقيم بمعسكر، مدرسة الأمير عبد القادر.

- تقار عثمان، مولود بتاريخ 3أفريل 1917 بمعسكر، مقيم بمعسكر ، 110 شارع التلغراف.

D : 02
أفلـــو في 18 أفريل 1956

ظابط الشرطة بالنيابة كورشيون ج . Jean Courchuan

منتدب بمركز أفلو

إلى السيد عميد الشرطة الجهوي بوهران

الموضوع: رسالة مبعوثة إلى أحد النزلاء.

يشرفني أن أقدم لكم رسالة مبعوثة إلى النزيل Mazri Noredine وننبه إلى العبارات الغامضة التي يحملها النص. ونشير إلى أن التعريف بعنوان المرسل مسجلة، وأن الرسالة قادمة من المسمى Justrabo الممثل السابق للمجلس الجزائري والمقيم بسيدي بلعباس.

إمضاء: Corchuan Jean

D: 03

أفلـــو في 30 أوت 1956

ديستافيل جيستان

إلى السيد المحافظ الجهوي بوهران

الموضوع: مصادرة رسالة

يشرفني أن أبلغكم عن رسالة أرسلت الى النزيل رايس بحري بلقاسم من طرف المسمى غالي محمد 56 الطريق الكبيرة معسكر.

توقيع : ديستافيل (Destaville)

نص الرسالة :

أخي العزيز رايس.

أبلغك بأني تسلمت رسالتك ولم أجبك إلى غاية اليوم. كنت جد مسرور حين علمت أنك بخير مع إخوانك أظن أن رسالتك قد كتبت من طرف الشيخ دربال.

بالنسبة لأمك فإنها في صحة جيدة خاصة حين شرحت لها بأنّ وجودك هناك أحسن مما لو بقيت هنا.

لك سلامي وإلى سي مجاري محمد ، وشويرف صالح، وسي ركيبي عبد الله، والشيخ العربي؛ قل له إني في انتضاره لتسلم الحقائب كما ترجو أنت كذلك ، وإلى سي مصطفى مرار وإلى جميع الاخوة حماني سي أحمد، قوراري، سي نصتي رابح، سي تاقي بل إلى كل الأخوة في الغرفة 13 وكل الأخوة بالغرفة 15 وخاصة إلى الشيخ مصباح، الشيخ الياجوري، الشيخ الهبري و سي لخضر.

بكل أخوة إليك محمد

D : 04

بسم الله الرحمن الرحيم

معسكر في 04 أوت 1956

صديقي الغالي سي دربال

صديقي الغالي

منذ اعتقالك، وأنا أفكر في مكاتبتك؛ إنها البطالة، لم أجد بما أشتري بع طابعاً بريدياً، واليوم وبإرادة قوية، تحصّلت على طابع بريدي مجاناً. أخبرك: إنني بصحة جيدة. المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي تحقق نجاحات مستمرة؛ إنه الوقت المناسب لإزالة كل أنواع الاستعمار.

أتمنى أن أكون مع الاخوة المقاومين أو معكم . ضجرت . أخيراً صديقي الغالي: هنا الأوضاع لا تعجب، إمّا أن أجد الوسيلة لأنتقم من بعض العناصر، أو ألتحق بالمعتقل ن كرهت كثيراً.

بلغ سلامي الى كل الأصدقاء وخاصة الى الشيخ الياجوري ـ لا نستطيع العيش هنا ـ

وداعاً، إنها الرسالة الأخيرة.

أخوك زقاوة حبيب 118 نهج الأمير عبد القادر ـ معسكر ـ مدينة الأمير.

D : 0 5

أفلو يوم 17 سبتمبر 1956

ديستافيل جوستان منتدب بمركز الإقامة

إلى السيد المحافظ الجهوي بوهران

الموضوع: مظاهرة بالمركز

لي الشرف أن أعلمكم بأنه في يوم السبت *15* الماضي ضواحي 16 سا و15 دقيقة ؛ سعيدي و تكفة ممثلي النزلاء طالبوا، وتلقوا الإذن بمقابلة مدير المركز: و أثناء مناقشة مختلف النقاط الخاصة بالمركز فيما يخص الإطعام و النظافة ، والمطبخ. المديرالسيد سكوارز Schwarz طالب للمرة الرابعة بتقديم آلات التصوير والمواقد. الممثلون أجابوا: هذا سيكون عندما يتلقى النزلاء بريدهم .

قبل مغادرة المدير الممثلون نبهوا أنهم لا يستطيعون تهدئة النزلاء بعد نفاذ صبرهم لعدم تسلمهم لرسائلهم، ويتجرّد ون من كل مسؤولية في حالة تظاهر هؤلاء .

بوصولهم إلى مقراتهم اجتمعوا بالنزلاء و أخبروهم بنتيجة مهمتهم، بعد ذلك مباشرة حوالي 16سا و40 دقيقة تجمع كل النزلاء في ساحة المركز متظاهرين، يصرخون: نريد البريد، نريد البريد ...

بالأمس صباحا 16 المنصرم السيد دي لاقارد Delagarde بلّغ هاتفياً السيد ليفي Levy محافظ الشرطة العامة لعمالة وهران، حول هذه الحوادث .

توقيع : ديستافيل (Destaville)

D : 06

كورشيون جون منتدب مركز الإقامة بأفلو.

L'O.P.A. Corchuan Jean de la P.R.G.

إلى السيد المحافظ الجهوي ـ وهران ـ

الموضوع: الحالة المعنوية للنزلاء من 01/ 10/ 1956 إلى يومنا هذا.

يشرفني أن أعلمكم أن هدوءا يعم النزلاء منذ بداية أكتوبر ففي ما يخص إحياء ذكرى الثورة، فإن النزلاء طلبوا من إدارة المركز إحياء ذكرى المولد الذي لم يحتفلوا به في ليلة الأول من نوفمبر، وبعد ذلك منعت الجرائد وأجهزة الراديو، فقاموا بإضراب عن الطعام يوم الأول من نوفمبر محاولين تسجيل تضامنهم مع رفاقهم المقاومين. الأوضاع الآن هادئة مع بعض الاعتراضات فيما يخص منع الجرائد وأجهزة الراديو .

توقيع: L'O.P.A

CORCHUAN JEAN

D : 07

أفلو في 12 سبتمبر 1956

ريستافيل جو ستان منتدب لمركز الإقامة أفلو

إلى السيد المحافظ الجهوي للشرطة ـ وهران ـ

يشرفني أن أبعث لك هذه الرسالة التي تحمل في طياتها نسخة من برقية مرسلة من طرف المسمى سعيدي محفوظ إلى مدير المركز هذا اليوم على الساعة 11 سا 30 د.

توقيع : ديستافيل (Destaville)

نص البرقية

نزلاء مركز الإقامة بأفلو يرفعون قضية الى وكيل الجمهورية بتيارت من طرف إدارة المركز اعتباراً من 01 سبتمبر 1956 قف يطلبون التحقيق فورًا قف.

عن النزلاء.

بورويبة ـ سعيدي ـ زويلي ـ بن هملة ـ تكفة ـ تاقي ـ خالدي.

D : 08

أفلو في 13سبتمبر 1956

إلى السيد محافظ الشرطة الجهوي بوهران

لي الشرف أن أقدم لك نسخة من رسالة موجهة الى السيد المسؤول الرئيسي لإدارة البلدية المختلطة لجبل عمور من طرف النزلاء .

توقيع : ديستافيل (Destaville)

نص الرسالة

نزلاء مركز الاقامة بأفلو

إلى السيد الاداري الرئيسي

تحت إشراف السيد مدير المركز السيد الاداري: يشرفنا أن نبلغك بما يلي :

بالأمس مساء وبحضوركم شخصياً، مجموعة من الضباط، المدير، العميد وأشخاص آخرون ؛ ناقشنا مجموعة من المسائل فيما يخص البريد الذي وُعدنا بتسلمه هدا الصباح، وحين طلبنا على أية ساعة نتقدم لتسلمه ؟ ردّ علينا العميد : لا يمكن ذلك إلاّ بموافقة الوالي.

من جهتنا فقد استأنفنا نشاطنا عادياً بالمركز هذا الصباح. رجاؤنا أن المشاكل المتعلقة بالبريد، الراديو، الجرائد؛ تجد طريقها إلى الحل ضمن باقي النقاط العالقة.

نتمنى أن التعهدات المقدمة تحترم وهو الشرط الوحيد لعودة الحياة الى مجراها بالمركز. كما نرجو منكم استقبال مجموعة تمثل النزلاء في أقرب وقت ممكن لطرح كل المشاكل لحلها نهائيا.

عن النزلاء: توقيع الممثلين:

D : 09

الجمهـــورية الفرنسية

وهران في 03 أكتوبر 1956

عامل (والي) وهــران

إلى السيد الوزير المقيم بالجزائر

المصلحة المركزية لمراكز الإقامة ـ الجزائر.

الموضوع: حادث بمركز الإقامة بأفلو

يشرفني أن أبلغكم بالحوادث التي وقعت بمركز الإقامة بأفلو منذ *29* أوت الفارط. يوم 29 أوت صباحًا العميد دولاقارد ممثل مفتشية مراكز الإقامة، وحالياً في مهمة بأفلو، طالب من النزيل زويتي علي (Zouiti Ali) الالتحاق بمكتب المدير أين طرح عليه بعض الأسئلة.

هذا النزيل رفض الاستجابة إلا بحضور زملائه مما دفع بالرائد دولاقارد (Le commandant de lagarde) إلى وضعه انفرادياً لمدة 10 أيام. إثر هذه العقوبة، نظم النزلاء إضراباً عاماً رافضين القيام بنشاطاتهم العادية بالمطبخ، والمصحة، وتنظيف المركز. قررتُ بالمقابل توقيف كل أنواع البريد، الزيارات، استعمال الراديو. انتهى هذا الإضراب يوم 21 سبتمبر 1956.

Le Prfet : Le Secretaire Général Signé : M. Grollemund

D : 10

5 نوفمبـر 1956

عامـل (والي) وهران

إلى مدير مركز الإقامة بأفلو

إن الحوادث التي وقعت يوم 29 أكتوبر الماضي المصادفة لزيارة أحد الصحفيين إلى داخل مركز سان لو، تبين مرة أخرى ضرورة مصاحبة كل شخص يدخل إلى المركز برجال مسلحين .

كما يشرفني أن أجدّد لكم التعليمات التي كنتُ قد قدّمتُها لكم حول هذه النقطة، أرجو منكم إبلاغ زملائكم بها.

العامل (الوالي): بيير لامبير: LE PREfet : Pierre LAMBERT

D : 11

أفلو في 30 أوت 1956

ضابط الشرطة

محافظ الشرطة الجهوي ـ وهران ـ

الموضوع: إضراب عن الطعام.

تبعا للتقرير المقدم لكم يوم 23 الماضي يشرفني أن أبلغكم أن النزلاء دخلوا في إضراب عن الطعام هذا الصباح، كما أنهم توقفوا عن القيام بأي نشاط.

الإضراب عن الطعام أعلن عنه ممثلوا النزلاء .

توقيع : ديستافيل (Destaville)

الإحـــــــالات

FR CAOM 92-5234

CAOM : CENTRE D'ARCHIVES D'OUTRE MER -

CAOM – ORAN 92 – 5234 : LE N° de La Boite d'archives

D : DOCUMENT 1-11